

الباعث على إنكار البدع والحوادث

قل لا أقول لكم عندي خزائن ^١ ولا أعلم الغيب الآية وقوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا ^٢ .

وفي الحديث الصحيح عن النبي أنه قال يذاذ رجال عن حوضي يوم القيامة فأقول يا رب أصحابي أصحابي فيقال لي إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد .
الثاني من الأمور الدالة على بطلان هذه الوصية وأنها كذب قوله فيها ومن كتبها وكان فقيرا أغناه ^٣ أو مديونا قضى ^٤ دينه أو عليه ذنب غفر ^٥ له ولوالديه ببركة هذه الوصية الى آخره وهذا من أعظم الكذب وأوضح الدلائل على كذب مفتريها وقلة حياته من ^٦ ومن عباده لأن هذه الأمور الثلاثة لا تحصل بمجرد كتب القرآن الكريم فكيف تحصل لمن كتب هذه الوصية الباطلة وإنما يريد هذا الخبيث التلبيس على الناس وتعليقهم بهذه الوصية حتى يكتبوها ويتعلقوا بهذا الفضل المزعوم ويدعو الأسباب التي شرعها ^٧ لعباده وجعلها موصلة الى الغنى وقضاء الدين ومغفرة الذنوب فنعوذ ^٨ با ^٩ من أسباب الخذلان وطاعة الهوى والشيطان .

الأمر الثالث من الأمور الدالة على بطلان هذه الوصية فوله فيها ومن لم يكتبها من عباد ^{١٠} أسود وجهه في الدنيا والآخرة وهذا أيضا من أقبح الكذب ومن أبين الأدلة على بطلان هذه الوصية التي جاء بها أن من لم يكتبها يسود وجهه في الدنيا والآخرة ومن كتبها كان غنيا بعد الفقر وسليما من الدين بعد تراكمه عليه ومغفورا له ما جناه من الذنوب سبحانه هذا بهتان عظيم